كما وقع الاختلاف فيه في هيات الحروف وهو نوعان احدهما المصحف بان اختلفت الحروف في النقط وهو من
زيادتي وبعضهم يسميه جناس الخط ويكون في نوع او نوعين اما الاول فنحو قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين وحديث الطبراني اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله تعالى في هلاكها وحديث الصحيحين يسروا
ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقول علي رضي الله عنه قصر ثوبك فانه اتقى وانقى وابقى الثاني المحرف بان وقع
الاختلاف في الحركات ويكون في نوع او نوعين وتارة يجتمع التصحيف والتحريف وتارة تقع المخالفة في الحركة فقط
او السكون فقط او فيهما ومنه ايضا مفرد ومركب والمركب ملفوف ومرفو وكلاهما مفروق ومتشابه كقوله تعالى وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق رجل ولا خلقه فيطعمه النار رواه
الطبراني وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف رواه الحاكم وقوله الدين
شين الدين رواه الديلمي وقولهم جبة البرد جنة البرد وروى الديلمي حديث الشيطان لهم بالواحد والاثنين
فالثلاثة كانوا بلا شك لم يهمهم وحديث مكتوب في الانجيل انو الله ثم ثم حيث شئت وقول ابن نباته وامك تحت
شعري يا امامه غزا الاقمار لا علم الامامه ولعزي لعلي رضي الله عنه غزل غزاه فصار فصار ذاك ذلك
فاحش فاحش فلك فلك لهذا لهذا ولغيره رب رب عنا غيبي سرته شرته فجاه فجاه لعد لعد عشرته
عسرته فهذه القطعة فيها انواع هذا غالب القسم غزاه غزاه المصحف محرف مفرد من نوعين وقوله فصار فصار
فاحش فاحش فلك فلك لهذا لهذا كذلك لكنه مركب مرفو متشابه وذلك ذلك كذلك لكنه ملفوف من نوع
ورب رب من نوعين محرف ومفرد وقس الباقي **الثالث من انواع الجناس** الناقص بان يختلفا في عدد الحروف
وهو قسمان احدهما ان يقع الاختلاف بحرف واحد اما في الاول او الوسط او الطرف ويكون في نوع او نوعين فالاول
تسميه انا بالمردوف لان حرف الزيادة مردوف بما وقع في التجانس كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق وحديث الشيخين الايمان يمان وحديث الطبراني تارك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الاخرة
وحديث الديلمي الحدة لا تكون الا في صالحي امتي ثم يفي والثاني سميته انا بالمكتنف لان حرف الزيادة فيه مكتنف
اي متوسط بين ما اكتنفاه كقولهم جدي جهدي وحديث احمد الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ الشاة
الشاذة وحديث مسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء وحديث الطبراني ما دام يرجو من الجار من جاره اذا لم
يرفقه باطراف خشبه في جداره وحديث البخاري في الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه وحديث الديلمي ما بعث
الله نبيا الا وقد امه لبعض امته والثالث سماه في التلخيص بالمطرف لان الزيادة وقعت فيه في الطرف كحديث
احمد رحمه الله تعالى من اوى ضالة فهو ضال وقوله يمدون من ايد عواص عواصم وقوله وسالتها باشارة عن
وعلي فيها للوشاة عيون فنفست صعدا وقالت ما الهوى الا الهوان ازيل عنه النون فقولي مردوف الى لخ لف
ونشر لما قبله والاول من زيادتي **القسم الثاني** ان يقع الاختلاف باكثر من حرف وسماه في التلخيص مذيلا وهو
مخصوص بما كانت الزيادة فيه في الاخر فان كانت في الاول فسماه بعضهم متوجا كالمثبت من زيادتي وسماه في كنز
البراعة

البراعة ترجيعا لان الكلمة رجعت بذاتها بزيادة وقد يكون في الوسط ايضا وينبغي ان يسمى الزائد ويكون من نوع
او نوعين مثال المزيد قوله تعالى وانظر الى الهك وحديث الديلمي رحمه الله تعالى هل لك في الغدا يا هلال وقول الخنسا
ان البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح ومثال المتوج قوله تعالى ان زهم بهم وقوله تعالى امن امن بالله وحديث
الشيخين في الحبة السوداء شفاء من كل داء وحديث الديلمي دع بصل موضع بجوداء وقول البستي ابا العباس
لا تحسب باني بشيء من حلي الاشعار عاري فلي طبع كسلسال معين زلال من ذرى الاحجار جاري **الرابع** كما وقع الاختلاف
فيه في انواع الحروف ويشترط ان لا يكون باكثر من حرف واحد والا بعد التشابه ويفقد التجانس ويسمى هذا النوع
تجنيس التصريف وهو قسمان ما يكون التخالف بحرف متقارب في المخرج وما يكون بغيره والاول يسمى المضارع والثاني
اللاحق وكل منهما اما في الاول او في الوسط او في الاخر ويكون من نوع او نوعين فالاول من المضارع نحو بيني وبينك
ليل دامس وطريق طامس وحديث ابن المسيب وغيره مما اضيف يسمى الى شيء افضل من علم الى حلم وحديث الطبراني
زر غبا تزدد حبا ومن اللاحق قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وحديث الترمذي اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
وحديث الطبراني التجار هم الفجار وحديث الحمد لله الذي حسن خلقي وزان مني ما شان من غيري والثاني من
المضارع كحديث نعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع وقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ومن اللاحق كقوله
تعالى انه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وحديث الطبراني رحمه الله تعالى لولا رجال ركع وصبيان رضع وبهائم
رتع وقوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون والثالث من المضارع كحديث الصحيحين
الخيل معقود في نواصيها الخير ومن اللاحق نحو واذا جاءهم امر من الامن وحديث الطبراني لن تهلك امتي
حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل وحديث الديلمي احب المؤمنين الى الله من نصب نفسه في طاعة الله ونصح
لامة محمد وحديث الترمذي دب اليكم داء الامم ويسمى قوم هذا النوع المطمع لانه لما ابتدأ بالكلمة
على وفق الحرف التي قبلها طمع في انه يجانسها بمثلها جناسا تاما الا ولقي اقسام اخر نبهت عليه من زيادتي
وهو ان يكون المبدل مناسبا للاخر مناسبة لفظية ويسمى اللفظي كالذي يكتب بالضاد والظاء نحو وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والتاء والهاء نحو جبلت القلوب على معاداة المعادات والنون والتنوين كقول
الارجاني دنيض الهند من وجه هواز باحد البيض من عليا هوازن والنون والالف كقول ابن العفيف التلمساني
احسن خلق الله خلقا وفما ان لم يكن باحسن لحق فمن **الخامس** كما وقع الاختلاف فيه في ترتيب الحروف ويكون
ايضا من نوع او نوعين فان كان في كل الحروف فقلب كل نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه او بعضها فقلب
بعض كقوله تعالى فرقت بين بني اسرائيل وحديث الصحيحين اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وحديثهما اذا دعا
الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة وحديث يقال لصاحب القران يوم القيمة اقرا و
ارق وحديث الديلمي ما ذهب بصر عبد فصبر الا دخل الجنة فهذه الخمسة انواع اصول الجناس وتحت كل نوع منها
اقسام كما ترى النوع السادس تجانس الاطلاق وجعله في التلخيص والذي بعده ملحقا بالجناس ويسمى ايضا المقارب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)